

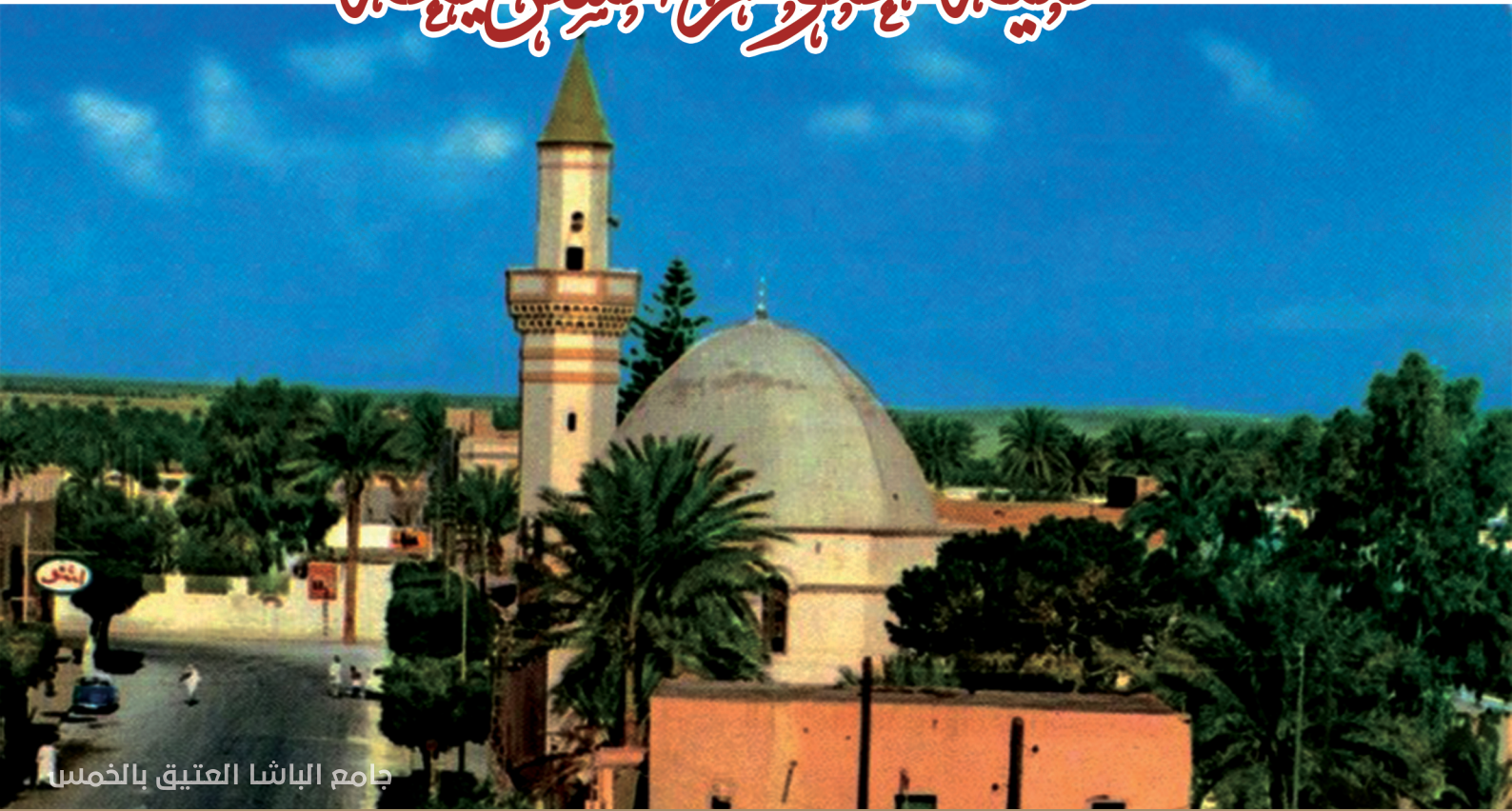


دولة ليبيا

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة المرقب



كلية علوم الشريعة



المجلة العلمية لعلوم الشريعة

مجلة علمية دورية محكمة نصف سنوية
تصدر عن كلية علوم الشريعة

العدد السادس
1444 هـ / 2023 م

المجلة العلمية للعلوم الشرعية

مجلة علمية محكمة نصف سنوية

تصدر عن كلية علوم الشريعة

جامعة المرقب - الخمس

تهتم بنشر البحوث والدراسات الأكاديمية في مجال العلوم الشرعية المختلفة
توجه جميع المراسلات والبحوث إلى رئيس التحرير على العنوان التالي:
كلية علوم الشريعة جامعة المرقب

<https://shsj.elmergib.edu.ly>

الرابط الإلكتروني للمجلة:

shareaa_j@elmergib.edu.ly

البريد الإلكتروني للمجلة:

العدد السادس

ذو الحجة 1444 هـ

يوليو 2023 م

المجلة العالمية للعلوم الإنسانية

هيئة التحرير

أ.د. محمد فرج الزايدي	رئيساً
د. خليفة فرج الجراي	عضواً
د. محمد عبدالحفيظ عليجة	عضواً
د. محمد حسين الشريف	عضواً
د. أحمد محمد النجار	عضواً
د. علي محمد فريو	عضواً

الهيئة الاستشارية

- أ.د بشير مختار العالم .
- أ.د الهادي المبروك سالم .
- أ.د عبد الحميد عبد العزيز مذكور .
- أ.د عادل محمد عبد العزيز الغرياني .
- أ.د سعد الدين محمد الكبي .
- أ.د أحمد عمر أبو حجر .

تنفيذ

أ.م : محمد محمد يحيى



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله بحمده افتتاحية كل عمل و الشكر له شكر كل باحث عن الحق والعدل ، والصلاة والسلام على من قوم بالحق مناهج الضلال ، وأرسي دعائم المعرفة ، وأبان الأحكام ، وعلى أله وصحبه ذوي الفهم السليم ، والعقل الراجح القويم .

وبعد

فهذا العدد السادس من المجلة العلمية ازدان بقائمة من الأبحاث العلمية ، جاءت عصارة عقول كوكبة من البحوث تضاف إلى رصيدها الثري في مجال البحث العلمي بأقلام لها مكانتها العلمية، وقدراتها البحثية في شتى العلوم الاسلامية ، بما فيها من جدة ابتكار عاجلت قضايا فقهية معاصرة وأبانت الحق في مسائل عقدية لها انعكاساتها في مجال الحياة ، ونفضت الغبار عن تاريخ وسيرة علماء إذ تناستها ردحا من الزمن أجيال معاصرة ، وأظهرت معاني وتفسيراً لبعض آي القرآن الكريم في عرض وعظي كانت عند البعض مستترة أو خافية إلى جانب فوائد علمية في مناحي الشريعة الغراء .

وقد جاء هذا العدد ثمة جهود بذلها المشرفون على المجلة، امتدادا لمنهج كلية علوم الشريعة في نشر العلوم الشرعية السمحة ، كما يأتي هذا العدد إضافة إلى رصيد جامعتنا العامرة - جامعة المرقب - في خدمة العلم وأهله في شتى مناحي الحياة ، ذلك أنها مؤسسة تقدم المعرفة وتخرج الكوادر البشرية المتخصصة ، خدمة للمجتمع وارتقاء به .

فتحية شكر وتقدير وامتنان لكل من ساهم في إخراج هذا العدد من باحثين شاركوا بعصارة عقولهم ومقيميين تعاونوا بخبراتهم ، وأعضاء هيئة التحرير الذين تابعوا العمل خطوة بخطوة حتى استوى على سوقه وآتى أكله .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

هيئة التحرير

الصفحة	عنوان البحث
6	العقاب الإلهي بين التأديب والتدمير
32	المقدمات الشرعية والفلكية لتدقيق المعايير الحسابية والرصدية للفجر الصادق
58	النظر المصلحي والبعد المقاصدي لأصول المالكية الخاصة: (العرف، ومراعاة الخلاف)
78	جهود علماء زليتن في خدمة المذهب المالكي تأليفاً وتدريساً وإفتاءً...
104	حكم الإعلام بإقامة الصلاة عبر مكبرات الصوت الخارجية
123	شرح الآلي المنظومة
146	شرك الألفاظ (مفهومه وأمثلة)
159	القراءات القرآنية في الغرب الإسلامي: "التأصيل والتأريخ: قراءة الإمام نافع نموذجاً"
184	نماذج من جهود الأجهوري الحديثية من خلال شرحه لمختصر ابن أبي جمرة....

نماذج من جهود الأجهوري الحديثة من خلال شرحه لمختصر ابن أبي جمرة على صحيح البخاري

أ. وليد محمد الرشي
كلية علوم الشريعة / جامعة المرقب

ملخص البحث

يهدف البحث إلى إبراز أحد علماء الحديث المالكية والكشف عن قدراته الحديثة وإبراز شخصيته في ذلك، وإظهار صورة موجزة عن شرحه، وبيان بعض معالمه، والتنبيه على أهميته، ولفت أنظار طلاب العلم إليه، كونه أرضاً خصبة، لإنجاز عدد من الدراسات المختصة حوله. وتسليط الضوء على شرح لم ير النور بعد في صورة كتاب مطبوع. فقمتم باستقراء الشرح، ثم انتقيت منه نماذج لجهوده في إبراز الحديث والنظر في أسماء رواته وضبطها والترجيح بين المشكل منها وما وقع بها من تصحيف وكذلك بيان المبهم منها والكلام في حال الرواة، وكذلك كلامه في المتن والحكم عليها.

المقدمة

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا ضَلَالَ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢] ، ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١] ، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ [الأحزاب: ٧٠]

أما بعد: فَإِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَخَيْرَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا وَكُلُّ بَدْعٍ ضَلَالَةٌ.

إِنَّ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ الْعَظِيمَةِ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ حِفْظَ دِينِهَا بِحِفْظِ كِتَابِهِ الْعَزِيزِ، وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩] وهذا الوعد والضمأن بحفظ الذكر يشمل حفظ القرآن، وحفظ السنة النبوية - التي هي المفسرة للقرآن وهي الحكمة المنزلة كما قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾

[النساء: ١١٣] ، -وقد ظهر مصداق ذلك مع طول المدة، وامتداد الأيام، وتوالي الشهور، وتعاقب السنين، وانتشار أهل الإسلام، واتساع رقعة، فقيض الله للقرآن من يحفظه ويحافظ عليه.

وأما السنة فإن الله تعالى - بفضلِهِ ومنتهِ وحكمته - وَفَّقَ لها حُفَظًا عارفين، وجهابذة علمين، وصيارفةً ناكدين، ينفون عنها تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين، فتفرغوا لها، وأفنوا أعمارهم في تحصيلها، فجزاهم الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء وأوفره.

ولقد برز في هذا المجال عدد كبير من علماء الأمة الإسلامية، منهم الإمام البخاري صاحب أصح كتاب بعد كتاب الله ﷺ فأقبل عليه العلماء واهتموا به أيما اهتمام، وتسارعوا إلى قطف ثماره وشرح غريبه وبيان عبارته، وإيضاح معانيه وإدراك مراميهِ، فظهرت حوله الشروحات والتعليقات، ودونت عليه الحواشي والمختصرات، ومن تلك المختصرات مختصر أبي محمد عبد الله بن أبي جرة الأندلسي المسمى بـ (جمع النهاية في بدء الخير والغاية)، والذي قام بشرحه علي بن محمد الأجهوري الجدير بالبحث والدراسة والذي بنيت عليه هذه الورقة والتي أسميتها (نماذج من جهود الأجهوري الحديثية من خلال شرحه لمختصر ابن أبي جرة على صحيح البخاري)

أهمية الموضوع وسبب اختياره:

تكمن أهمية الموضوع وسبب اختياره في نقاط من أهمها:

- 1- أهمية صحيح البخاري كونه أصح كتاب في الإسلام بعد كتاب الله ﷺ ومرجعاً مهماً للمسلمين يُعَوَّل عليه في علم الحديث رواية.
- 2- حاجة الأمة اليوم إلى مثل هذه المختصرات وشروحها؛ لقصور الهمم عن المطولات.
- 3- الكشف عن قدرة الأجهوري الحديثية.
- 4- تسليط الضوء على شرح لم ير النور بعد في صورة كتاب مطبوع، اللهم إلا ما جاء في صور رسائل ماجستير.

الهدف من الدراسة:

- 1- إبراز الشخصية الحديثية للأجهوري.
 - 2- إظهار صورة موجزة عن الشرح، وإبراز بعض معالمه، والتنبه على أهميته، للفت أنظار طلاب العلم إليه، كونه أرضاً خصبة، لإنجاز عدد من الدراسات المختصة حوله.
 - 3- إبراز الجهود الحديثية لشرح الأجهوري.
- منهجية الدراسة:

سرت في هذه الدراسة وفق تسلسل اقتضاه موضوعها وعنوانها، فبعد التعريف بالمؤلف، قمت باستقراء الشرح، ثم انتقيت منه المادة العلمية اللازمة لإنجاز هذه الدراسة بحسب الحاجة إليها، فقسمته إلى مبحثين

وجعلت تحت كل مبحث ثلاثة مطالب:

أما المبحث الأول: فهو في جهوده في أسماء الرواة وقسمته إلى ثلاثة مطالب
- المطلب الأول: ضبطه لأسماء الرواة فبينت فيه ما اكتفى بضبطه وما ضبطه ورجحه مع ذكر أمثلة لذلك.

المطلب الثاني: بيانه للمبهم من الأسماء كقوله عن رجل وعن امرأة وعن ابن فلان مع ذكر أمثلة،
المطلب الثالث: بيان التصحيح الواقع في بعض الرواة مع ذكر أمثلة
المبحث الثاني: جهوده في الحكم على الحديث وقسمته أيضا إلى ثلاثة مطالب وهي:
المطلب الأول: نقده للرواة قوله: فلان متروك و وصف الراوي بالتدليس مع ذكر أمثلة.
المطلب الثاني: أحكامه على الأسانيد من حيث صحة وضعف رجاله مع ذكر أمثلة على ذلك
المطلب الثالث: كلامه في المتن من حيث صحة وضعف وغرابة المتن مع ذكر أمثلة
اشكالية البحث:

- 1- عدم وجود الشرح في صورة كتاب مطبوع، مما جعل مهمة دراسته صعبة، إذ تم الاعتماد على أجزاء في صورة رسائل ماجستير ينقصها الإتيان.
 - 2- غزارة موارد الأجهوري والمنحى الذي نحاه في الأخذ منها.
- الدراسات السابقة:

- 1- رسالة ماجستير لعدد من طلبة كلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الأسمرية قام بتحقيقه. فرج سويعد ، ووفاء العاتي، و إيمان أبو حجر، وجميلة الأمين، ونجاة البكوش.
- أطروحة دكتوراه مقدمة من الدكتور وفاء محمد الطيب العاتي بعنوان (الأجهوري علي بن محمد ومنهجه في شرحه لمختصر ابن أبي جمرة على صحيح البخاري) نُوقشت بدولة تونس بتاريخ 24-06-2021م

التعريف بالمؤلف رحمه الله

هو علي زين العابدين بن محمد بن عبد الرحمن بن علي، أبي الإرشاد، نور الدين الأجهوري، شيخ المالكية في عصره بالقاهرة، وإمام الأئمة وعلم الإرشاد وعلامة العصر وبركة الزمان، والأجهوري بضم الهمزة نسبة لأجهور الكبرى بساحل البحر من عمل القليوبية⁽¹⁾، وقد اُخْتُلِفَ في زين العابدين أهو لقب له، أو اسم لأحد أبنائه، واختلف في مولده: 967هـ، أو 975هـ. نشأ في بيئة دينية علمية، حث ترعرع في أسرة معروفة بالعلم والتقوى والصلاح، فنهل من سمته جده وعلمه المعروف بالزهد والورع وأخذ من علمه، وأخذ عن: إمام المالكية في عصره

(1) مدينة مصرية تقع شمال القاهرة، وهي من المدن الصناعية والزراعية، يبلغ عدد سكانها حوالي مائة ألف نسمة. ينظر موسوعة 1000 مدينة إسلامية ص371.

الشمس محمد بن سلامة البنوفري ، والبدر بن يحيى القرافي ، وغيرهما، وعنه أخذ: الشمس البابلي، والنور الشيراملسي، وغيرهما. عاني الأجهوري في حياته كغيره من العلماء وتعرض لفقد البصر إثر تعرضه للضرب الشديد من أحد المستفتين حين أفتاه بفتوى لم توافق هواه في مسألة خاصة بالطلاق فطلب من الأجهوري تغييرها فرض فأنهال عليه بالضرب الشديد فقد بسببها بصره، توفي سنة 1066هـ⁽¹⁾.

المبحث الأول : جهوده في أسماء الرواة

المطلب الأول: ضبطه لأسماء الرواة

المطلب الثاني: بيانه للمبهم من الأسماء

المطلب الثالث: بيان التصحيح الواقع في بعض الرواة

المبحث الأول : جهوده في التعريف بالرواة

المطلب الأول: ضبطه لأسماء الرواة

يعد ضبط أسماء الرواة من المسائل المهمة التي ينبغي ألا يُغفل عنها عند التعريف بهم وقد اعتنى الأجهوري بهذه المسألة في شرحه، وظهرت بين الفينة والأخرى توجهاته لها سواء بترجيحه للصواب منها، أو بتوضيح المبهم وبيان التصحيح فيها.

أولاً: ما اكتفى بضبطه دون تصحيح أو ترجيح:

المثال الأول:

عند شرحه لحديث أبي هريرة⁽²⁾ رضي الله عنه قال: " صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ... إلى أن قال: فيقول نَبُتُّ أن عمران بن الحصين⁽³⁾ قال :ثم سلم..."⁽⁴⁾

⁽¹⁾ ينظر : خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: (157/3). ديوان الإسلام للغزي : (89/1) ، وشجرة النور الزكية: (439/1 - 440). وفهرس الفهارس للكتاني: (782/2) ،

⁽²⁾ أبو هريرة الدوسي، صاحب رسول الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. أبو هريرة هُوَ عمير بن عامر بن عبد ذي الشرى بن طريف بن عتاب بن أبي صعب بن منبه بن سعد بن ثعلبة بن سليم بن فهم [بن غنم] ابن دوس. قَالَ أَبُو عُمَرَ: اختلفوا في اسم أبي هريرة، واسم أبيه اختلافاً كثيراً الإصابة في تمييز الصحابة (4/ 1768)

⁽³⁾ عمران بن حصين بن عبيد بن خلف بن عبد نهم بن حذيفة بن جهمه بن غاضرة بن حبشية بن كعب بن عمرو الخزاعي، هكذا نسب ابن الكلبي ومن تبعه وعند أبي عمر: عبد نهم بن سالم بن غاضرة. ويكنى أبا نجيد، بنون وجيم مصغراً. الإصابة في تمييز الصحابة (584-586/4)

⁽⁴⁾ أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الصلاة، باب تشبيك الأصابع في المسجد وغيره (103/1) حديث رقم (482)

قال الأجهوري: عمران بن حصين بضم المهملة وفتح الصاد وسكون التحتية⁽¹⁾.

فاكتفى الأجهوري هنا بضبط الاسم دون تصحيح أو ترجيح؛ ولعل مرجع ذلك إلى عدم وجود اختلاف في ضبطه، فلم أجد فيما بحث من خالف في ضبطه.

المثال الثاني:

ومن ذلك ما جاء عند شرحه لحديث الصَّعْب بن جَثَّامَة⁽²⁾ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لا حمى إلا لله ورسوله)⁽³⁾

قال الأجهوري: والصعب ضد السهل، وجثَّامة بفتح الجيم وتشديد المثناة اللّثي⁽⁴⁾.

المثال الثالث:

ما جاء عند شرحه لحديث عائشة⁽⁵⁾ رضي الله عنها قالت هند⁽⁶⁾ أم معاوية لرسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن أبا سفيان⁽⁷⁾ رجل شحيح، فهل عليّ جناح أن آخذ من ماله سرا؟ قال: خُذِي أنت وبنوك ما يكفيك بالمعروف)⁽⁸⁾

⁽¹⁾ شرح مختصر ابن أبي جمره لصحيح البخاري لعلي بن محمد الأجهوري رسالة ماجستير محققة لعدد من طلبة كلية الدعوة وأصول الدين مركونة بمكتبة كلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الأسمرية الإسلامية. زليتن ليبيا. تحقيق فرج سويعد ص 292

⁽²⁾ الصعب بن جثامة بن قيس الليثي، من بني عامر بن ليث، وهو أخو مسلم بن جثامة، كان ينزل ودان من أرض الحجاز. مات في خلافة أبي بكر الصديق. روى عنه عبد الله بن عباس، وشريح بن عبيد الحضرمي. الإصابة في تمييز الصحابة (739/2)

⁽³⁾ أخرجه البخاري في صحيحه كتاب المساقاة، باب لا حمى إلا لله ورسوله (113/3) حديث رقم (2370)

⁽⁴⁾ شرح مختصر ابن أبي جمره لصحيح البخاري لعلي بن محمد الأجهوري تحقيق جميلة الأمين ص 138

⁽⁵⁾ عائشة بنت أبي بكر الصديق الصديقة بنت الصديق أم المؤمنين، زوج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأشهر نساءه، وأمها أم رومان ابنة عامر بن عويمر بن عبد شمس بن عتاب بن أذينة بن سبيع بن دهمان بن الحارث بن غنم بن مالك بن كنانة الكنانية. تزوجها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قبل الهجرة بستين، وهي بكر، قاله أبو عبيدة، وقيل: بثلاث سنين. وقال الزبير: تزوجها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعد خديجة بثلاث سنين. أسد الغابة في معرفة الصحابة (186/7).

⁽⁶⁾ هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف، أم معاوية، أسلمت عام الفتح بعد إسلام زوجها أبي سفيان بن حرب، فأقرها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على نكاحهما، وكانت امرأة [فيما ذكره] لها نفس وأنفة، شهدت أحدا كافرا مع زوجها أبي سفيان بن حرب ثم ختم الله لها بالإسلام، فأسلمت يوم الفتح وتوفيت في خلافة عُمر بن الخطّاب في اليوم الذي مات فيه أبو قحافة والد أبي بكر الصديق رضي الله عنهما ينظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب (1922/4)

⁽⁷⁾ صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، أبو سفيان القرشي الأموي مشهور باسمه وكنيته، وكان يكنى أيضا أبا حنظلة، وأمه صفية بنت حزن الهلالية، عمة ميمونة زوج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وكان أسن من النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعشر سنين. وقيل غير ذلك بحسب الاختلاف في سنة موته. وهو والد معاوية. أسلم عام الفتح، وشهد حنيناً والطائف، كان من المؤلفين، وكان قبل ذلك رأس المشركين يوم أحد ويوم الأحزاب، ويقال: إن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ استعمله على نجران، ولا يثبت. الإصابة في تمييز الصحابة (333 - 332/3)

⁽⁸⁾ أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب البيوع، باب من أجرى أمر الأنصار على ما يتعارفون بينهم في البيوع والإجارة والمكيل والوزن وسننهم على نياتهم ومذاهبهم المشهورة (79/3). حديث رقم (2211).

قال الأجهوري: قوله (هند) بنت عتبة هو بضم المهملة وسكون الفوقانية، ابن ربيعة ابن عبد شمس بن عبد مناف⁽¹⁾.

ثانياً: ما ضبطه ورجحه:

المثال الأول:

عن ابن عباس⁽²⁾ رضي الله عنه أن زوج بريرة⁽³⁾ كان عبداً يقال له مُغِيث⁽⁴⁾...⁽⁵⁾

قال الأجهوري: مُغِيث - بضم أوله فغين معجمة فمثناه تحتية ساكنة فمثلة - وهو الراجح في ضبطه⁽⁶⁾.

المثال الثاني:

عند ترجمته للبخاري قال: هو الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بَرْدَزْبَه بفتح الموحدة وسكون الراء وكسر الدال المهملة وتسكين الزاي وبالموحدة المفتوحة⁽⁷⁾.

إلى أن قال: هذا المشهور في ضبطه وجزم به ابن ماكولا⁽⁸⁾

المثال الثالث:

عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد

(1) شرح مختصر ابن أبي جمة لصحيح البخاري لعلي بن محمد الأجهوري تحقيق إيمان أبو حجر 111 ص

(2) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْقُرَشِيُّ الْهَاشِمِيُّ ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنِيَ بِابْنِهِ الْعَبَّاسِ، وَهُوَ أَكْبَرُ وَلَدِهِ، وَأُمُّهُ لَبَابَةُ الْكُبَرَى بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ حَزْنٍ الْهَلَالِيَّةِ، وَهُوَ ابْنُ خَالَةِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ.

وكان يسمى البحر، لسعة علمه، ويسمى حبر الأمة، ولد والنبي صلى الله عليه وسلم وأهل بيته بالشعب من مكة، فأُتِيَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَنَكَهُ بِرَبْقِهِ، وَذَلِكَ قَبْلَ الْهَجْرَةِ بِثَلَاثِ سِنِينَ وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ، وَرَأَى جَبْرِيلَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. الاستيعاب في مغرفة الأصحاب (291/3)

(3) بريرة مولاة عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهم وكانت مولاة لبعض بني هلال، وقيل: كانت مولاة لأبي أحمد بن جحش، وقيل: كانت مولاة أناس من الأنصار، فكانتوها ثم باعوها من عائشة، فأعتقتها. أسد الغابة في معرفة الصحابة (37/7)

(4) هو مغيث الغطفاني زوج بريرة، مولى أبي أحمد بن جحش، صحابي، كان عبد لبني مطيع، وقيل كان مولى لبني مخزوم، فهو قرشي بالولاء، والمشهور أنه كان عبداً حال عتق زوجه بريرة فخبرها النبي صلى الله عليه وسلم بين البقاء معه أو تركه فاخترت تركه فحزن عليها قال صلى الله عليه وسلم: "ألا تعجب من حب مغيث بريرة ومن بغض بريرة مغيثاً..." ينظر الإصابة في تمييز الصحابة (154/6-155). و أسد الغابة (1443/4)

(5) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الطلاق، باب شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم في زوج بريرة (48/7) حديث رقم (5283)

(6) شرح مختصر ابن أبي جمة لصحيح البخاري لعلي بن محمد الأجهوري تحقيق جميلة الأمين ص 142

(7) ينظر ترجمته تهذيب الكمال (430/24-450)، وسير أعلام النبلاء (391/12-471)

(8) هو علي بن هبة الله بن علي بن جعفر، أبو نصر، سعد الملك، من ولد أبي دلف العجلي: أمير، مؤرخ، من العلماء الحفاظ الأدباء. أصله من جَزْبَادْقَان (من نواحي أصبهان) ولد في عكبرا (قرب بغداد) وسافر إلى الشام ومصر والجزيرة وما وراء النهر وخراسان، وقتله غلمان له من الترك بخوزستان، خارجاً من بغداد، طمعا بماله. الأعلام للزركلي (30/5).

أن يخرج إلى سفر... إلى آخر الحديث هو طويل⁽¹⁾
 قوله فقام سعد⁽²⁾ بلا تنوين ويروى مع التنوين قال أبو ذر⁽³⁾ هو الصحيح، وأما ما وقع في بعض النسخ من
 أنه سعد بن عباد؛ فهو سهو إما من أبي أسامة⁽⁴⁾، أو هشام⁽⁵⁾.
 وهنا بين الأجهوري أن سعداً هنا هو سعد بن معاذ وليس سعد بن عباد⁽⁶⁾.
 وقد جاء في مشارق الأنوار⁽⁷⁾ للقاضي عياض رده على من زعم بأن سعد هو بن عباد قائلًا: "وهو غلط
 بَيِّن من وجوه أحدها: أن المحفوظ في غير هذا الحديث. حديث الإفك حيث تكرر في الصحيحين أن القائل لهذا
 القول هو سعد بن معاذ: (إذن لي يا رسول الله أن تضرب أعناقهم)، والراذ عليه سعد بن عباد حيث قال له: (لو
 كان من الأوس ما أحببت أن تضرب أعناقهم)⁽⁸⁾

المطلب الثاني: بيانه للمبهم من الأسماء

تعد معرفة المبهم من الرواة رجالاً ونساءً من المباحث المهمة في علم الحديث، بما تزال الجهالة عنهم، ويقبل
 الخبر منهم؛ إذ لو بقي أمر الراوي على إبهامه لُذَّ الحديث ولم يقبل، ويكون الإبهام في السند ويكون في المتن إلا
 أن وجوده في المتن لا يؤثر على صحة الحديث بعكس وجوده في السند وهو أكثر.
 قال ابن كثير: "وأهم ما فيه ما رفع إبهاماً في إسناد"، وقال في إبهام المتن: "وهو فن قليل الجدوى بالنسبة
 إلى معرفة الحكم من الحديث"⁽⁹⁾

(1) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الشهادات، باب تعديل النساء بعضهن بعضاً (173/3). حديث رقم (2661)

(2) سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن التبت بن مالك بن الأوس
 الأنصاري الأشهلي، سيد الأوس. وأمه كبشة بنت رافع، لها صحبة، ويكنى أبا عمرو. شهد بدرًا باتفاق، ورمي بسهم يوم الخندق،
 فعاش بعد ذلك شهراً، حتى حكم في بني قريظة، وأجبت دعوته في ذلك، ثم انتقض جرحه، فمات. الإصابة في تمييز الصحابة
 (70/3)

(3) قال القسطلاني: سقط لأبي ذر وابن عساكر "ابن معاذ". ارشاد الساري (290/6)

(4) حماد ابن أسامة القرشي مولاهم الكوفي أبو أسامة مشهور بكنيته ثقة ثبت ربما دلس وكان بأخرة يحدث من كتب غيره من كبار التاسعة
 مات سنة إحدى ومائتين وهو ابن ثمانين. تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر ص 177

(5) هشام ابن عروة ابن الزبير ابن العوام الأسدي ثقة فقيه ربما دلس من الخامسة مات سنة خمس أو ست وأربعين وله سبع وثمانون سنة تقريب
 التهذيب للحافظ ابن حجر ص 573

(6) شرح مختصر ابن أبي جرة لصحيح البخاري لعلي بن محمد الأجهوري تحقيق وفاء العاتي ص 186

(7) (239/2)

(8) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب تفسير القرآن، باب قوله تعالى: "إِنَّ الَّذِينَ يُجِبُونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي
 الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ" (106/6). حديث رقم (4757)

(9) الباعث الحثيث في اختصار علوم الحديث ص 236 - 237

أولاً: ما قيل فيه رجل

قال ابن جماعة: وهذا من أجهم الأقسام⁽¹⁾، سواء ما قيل فيه رجل أو امرأة مثاله: ما جاء عن جابر بن عبد الله⁽²⁾ قال: (جاء رجل والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب الناس يوم الجمعة فقال: أصليت يا فلان؟ قال: لا، قال: ثم قم فاركع)⁽³⁾ قال الأجهوري: " وهذا الرجل جاء في بعض الروايات⁽⁴⁾ أنه سُلَيْك بضم السين، وفتح اللام، وبالمثناة التحتية الساكنة، الغطفاني بالغين المعجمة، والطاء المهملة المفتوحين"⁽⁵⁾

ثانياً: ما قيل فيه امرأة

مثاله: ما جاء عن عائشة رضي الله عنها قالت: (جاءت امرأة رفاعة القرظي⁽⁶⁾ إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: كنت عند رفاعة⁽⁷⁾ فطلقني فبت طلاقي...)⁽⁸⁾ قال الأجهوري: قوله امرأة هي تيممة بنت وهب، وتاؤها تضم وتفتح، القرظي: بضم القاف وفتح الراء وبعدها ضاد معجمة⁽⁹⁾.

ثالثاً: ما قيل فيه ابن

مثاله: عن سعد ابن أبي وقاص⁽¹⁰⁾ رضي الله عنه قال: جاء النبي صلى الله عليه وسلم يعودني وأنا بمكة، وهو يكره أن يموت بالأرض التي هاجر منها، قال: يرحم الله ابن عفراء⁽¹¹⁾ فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم

(1) قال ابن جماعة: "وقد صنف فيه عبد العتي بن سعيد ثم الخطيب ثم غيرهما وأكثر من جمع فيه فيما أعلمه ابن بشكوال المغربي". المنهل

الروي في مختصر علوم الحديث النبوي ص 136

(2) جابر بن عبد الله بن رثاب بن النعمان بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري السلمي شهد بدرًا، وأحدًا، والخندق، وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من أول من أسلم من الأنصار قبل العقبة الأولى أسد الغابة (492/1)

(3) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجمعة باب، إذا رأى الإمام رجلاً جاء وهو يخطب (12/2) حديث رقم (930)

(4) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الجمعة، باب التحية والإمام يخطب (597/2) حديث رقم (875) بلفظ: "جاء سُلَيْكُ الْعُطْفَانِي يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدٌ عَلَى الْمُنْبَرِ..."

(5) شرح مختصر ابن أبي جمرة لصحيح البخاري لعلبي بن محمد الأجهوري تحقيق وفاء العاتي 186 ص

(6) اسمها تيممة، وقيل سهيمة بنت وهب أبي عبيد القرظية امرأة رفاعة القرظي، ينظر ترجمتها: الإصابة في تمييز الصحابة (58/8)، وأسَد الغابة (43/7)

(7) رفاعة بن رفاعة القرظي من بني قريظة، وقيل اسمه: رفاعة بن سموا، وهو خال صافية بنت حبي بن أخطب أم المؤمنين، زوج النبي صلى الله عليه وسلم. أسد الغابة (283/2)

(8) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الوصايا، باب أن يترك ورثته أغنياء خير من أن يتكففوا الناس. (3/4) حديث رقم (2742)

(9) شرح مختصر ابن أبي جمرة لصحيح البخاري لعلبي بن محمد الأجهوري تحقيق إيمان أبو حجر 122 ص

(10) المصدر نفسه 128

(11) سعد بن خولة من بني مالك بن حسل بن عامر بن لؤي، من أنفسهم، وقيل: حليف لهم، وقيل: مولى ابن أبي رهم بن عبد العزى

(1)...

قال الأجهوري: قوله (ابن عفراء) قال عبد الحق⁽²⁾: في الجمع بين الصحيحين: يريد سعد بن خولة، فيحتمل: أن عفراء أمه، وخولة أبوه، وأن أمه لها اسمان، وأن اسمها خولة وعفراء صفة لها⁽³⁾.

رابعاً: ما قيل فيه ابنة

مثاله: ما جاء عن أسامة بن زيد⁽⁴⁾ رضي الله عنه قال: (أرسلت بنت النبي صلى الله عليه وسلم إليه إن ابنا لي قبض فأتينا فأرسل يقرئ السلام ويقول إن لله ما أخذ وله ما أعطى، وكل شيء عنده بأجل مسمى، فلتصبر ولتحتسب، فأرسلت إليه تقسم عليه ليأتينهما، فقام ومعه سعد بن عبادة⁽⁵⁾، ومعاذ بن جبل⁽⁶⁾، وأبي بن كعب⁽⁷⁾، وزيد بن ثابت⁽⁸⁾ ورجال فرغوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبي. ونفسه تتوقع قال: حسبت

العامري. قال ابن هشام: هو من اليمن، حليف لهم. وهو من عجم الفرس، أسلم، من السابقين، وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية، وذكره ابن إسحاق، وموسى بن عقبة، وسليمان التيمي في أهل بدر. وهو زوج سبيعة الأسلمية، فتوفي عنها في حجة الوداع، فولدت بعد وفاته بلال، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: " قد حلت فانكحي من شئت ". ولم يختلفوا أن سعد بن خولة مات بمكة في حجة الوداع، إلا ما ذكره الطبري أنه توفي سنة سبع، والأول أصح. أسد الغابة (427/2)

(1) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الوصايا، باب أن يترك ورثته أغنياء خير من أن يتكففوا الناس (3/4) حديث رقم (2742)

(2) عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله الأزدي الإشبيلي، أبو محمد، المعروف بابن الخراط. من علماء الأندلس. كان فقيها حافظا عالما بالحديث وعلمه ورجاله، مشاركاً في الأدب وقول الشعر. الأعلام للزركلي (281/3)

(3) ينظر عمدة القاري (33/14)

(4) أسامة ابن زيد ابن حارثة ابن شراحيل الكلبي [ذو البطين] الأمير أبو محمد وأبو زيد صحابي مشهور مات سنة أربع وخمسين وهو ابن خمس وسبعين بالمدينة. تقريب التهذيب ص 98.

(5) سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة بن حرام بن حزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الأنصاري، سيد الخزرج. يكنى أبا ثابت، وأبا قيس. وأمّه عمرة بنت مسعود لها صحبة، وماتت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم سنة خمس. وشهد سعد العقبة، وكان أحد الثقات، واختلف في شهوده بدرا، فأثبتته البخاري، وقال ابن سعد: كان يتهاى للخروج فنهس فأقام، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لقد كان حريصاً عليها» الإصابة في تمييز الصحابة (55/3)

(6) معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب بن عمرو بن أدي بن علي بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن عدي بن نابي بن تميم بن كعب بن سلمة، أبو عبد الرحمن الأنصاري الخزرجي الإمام المقدم في علم الحلال والحرام. الإصابة في تمييز الصحابة (107/6)

(7) أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصاري، أبو المنذر وأبو الطفيل سيد القراء. كان من أصحاب العقبة الثانية، وشهد بدرا والمشاهد كلها. قال له النبي صلى الله عليه وسلم: «ليهنك العلم أبا المنذر». وقال له: «إن الله أمرني أن أقرأ عليك» وكان عمر يسميه سيد المسلمين. الإصابة في تمييز الصحابة (181/1).

(8) زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لؤذان بن عمرو بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار الأنصاري الخزرجي، أبو سعيد. وقيل: أبو ثابت. وقيل غير ذلك في كنيته. استصغر يوم بدر. ويقال: إنه شهد أحداً، ويقال: أول مشاهدته الخندق، وكانت معه راية بني النجار يوم تبوك. وكانت أولاً مع عمارة بن حزم، فأخذها النبي صلى الله عليه وآله وسلم منه فدفعها لزيد بن ثابت، فقال: يا رسول الله، بلغك عني شيء؟ قال: «لا، ولكن القرآن مقدم» وكان زيد من علماء الصحابة، وكان هو الذي تولى قسم غنائم اليرموك. الإصابة في

أنه قال: كأنها شن ففاضت عيناه...⁽¹⁾

قال الأجهوري: قوله: (بنت النبي صلى الله عليه وسلم) اختلف هل هي زينب⁽²⁾ في علي بن أبي العاص⁽³⁾ أو رقية في عبد الله بن عثمان⁽⁴⁾ أو فاطمة⁽⁵⁾ في محسن بن علي⁽⁶⁾.

وهذا على رواية (ابنا) مع التذكير كما صوبه العيني كما في عمدة القارئ⁽⁷⁾، والجمع بين ذلك باحتمال تعدد الواقعة بعيد، وأما على رواية (بنتا لي)⁽⁸⁾؛ فهي زينب في بنتها أمامة.

واستشكل بأن أمامة عاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم إلى أن تزوجها علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقتل عنها.

وأجاب بأن الظاهر أن الله أكرم نبيه صلى الله عليه وسلم لما سلم لأمر ربه وصبر ابنته ولم يملك مع ذلك عينه من الرحمة والشفقة بأن عافى ابنته من ذلك المرض وعاشت⁽⁹⁾.

المطلب الثالث: بيان التصحيح الواقع في بعض الرواة

قال ابن جماعة: التصحيح هو تغيير لفظ أو معنى، واللفظي إما تصحيح بصر أو سمع، وقد يكون في

تمييز الصحابة (491/2)

⁽¹⁾ أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجنائز، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: "يعذب الميت ببعض بكاء أهله" إذا كان النوح من سنته (79/2) حديث رقم (1284).

⁽²⁾ زينب بنت سيد ولد آدم حمد بن عبد الله بن عبد المطلب القرشي الهاشمي. مهي أكبر بناته، وأول من تزوج منهن ولدت قبل البعثة بمدة. قيل إنها عشر سنين، واختلف: هل القاسم قبلها أو بعدها؟ وتزوجها ابن خالتها أبو العاص بن الربيع العبشمي، وأمه هالة بنت خويلد. الإصابة في تمييز الصحابة (151/8)

⁽³⁾ علي بن أبي العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن أمية القرشي العبشمي. سبط النبي صلى الله عليه وسلم، أمه زينب عليها السلام. استرضع في بني غاضرة، فافتصله رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم، وأبو العاص مشرك بمكة، وقال: «من شاركني في شيء فأنا أحق به منه». الإصابة في تمييز الصحابة (469/4)

⁽⁴⁾ عبد الله بن عثمان بن عفان بن أبي العاص الأموي، سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم أمه رقية قال مصعب الزبيري: لما هاجر عثمان ومعه رقية إلى أرض الحبشة ولدت له هناك غلاما سماه عبد الله وكني به، وكان قبل ذلك يكنى أبا عمرو. الإصابة في تمييز الصحابة (16/5 - 17).

⁽⁵⁾ فاطمة الزهراء بنت إمام المتقين رسول الله: محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم، الهاشمي، صلى الله عليه وآله وسلم ورضي عنها. كانت تكنى أم أبيها، بكسر الموحدة بعدها تحتانية ساكنة. ونقل ابن فتحون عن بعضهم بسكون الموحدة بعدها نون، وهو تصحيح، وتلقب الزهراء. الإصابة في تمييز الصحابة (262/8).

⁽⁶⁾ المحسن بتشديد السين المهملة، ابن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي، سبط النبي صلى الله عليه وسلم. الإصابة في تمييز الصحابة (191/6).

⁽⁷⁾ ينظر عمدة القارئ (73/8)

⁽⁸⁾ أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المرضى، باب عيادة الصبيان (117/7) حديث رقم (5655). "بلفظ أن ابنة للنبي صلى الله عليه وسلم أرسلت إليه وهو مع النبي صلى الله عليه وسلم وسعد وأبي تحسب أن ابنتي قد حُضِرَتْ..."

⁽⁹⁾ شرح مختصر ابن أبي جرة لصحيح البخاري لعلي بن محمد الأجهوري تحقيق وفاء العاتق ص 221 - 222

السند والمتن⁽¹⁾.

ولم يفرق المتقدمون من المحدثين بينه وبين التحريف؛ إذ هما مترادفتان عندهم باعتبار وقوع الخطأ⁽²⁾، غير أن ابن حجر فرق بينهما باعتبار تحديد مكان الخطأ وإن اشتركا في وجود تغيير، فمكان هذا التغيير يختلف من نوع إلى آخر⁽³⁾.

وقال ابن حجر: "ثم إن كانت المخالفة بتغيير حرف أو أحرف مع بقاء صورة الخط في السياق، فإن كانت بالنسبة إلى النقط؛ فالمصحف، وإن كانت بالنسبة إلى الشكل؛ فالمحرف"⁽⁴⁾. وهو من العلوم المهمة التي دعت الحاجة إلى العناية بها؛ لما يحتاجه من دقة وقوة فهم؛ ولأن فائدة معرفته تعود بالنفع على سائر علوم الأمة.

قال ابن جماعة: أول من صنف فيه الحسن بن عبد الله العسكري⁽⁵⁾.

ولقد اهتم الأجهوري ببيان ما جاء من تصحيح في أسماء الرواة عند شرحه لأحاديث المختصر ومن ذلك:

المثال الأول: أسماء بنت يزيد بن السكن⁽⁶⁾

عن عائشة رضي الله عنها: (أن امرأة من الأنصار قالت للنبي صلى الله عليه وسلم: كَيْفَ أَعْتَسِلُ مِنْ الْمَحِيضِ؟)⁽⁷⁾

قال الأجهوري: والمرأة هي أسماء بنت يزيد من الزيادة بن السكن بفتح الكاف خطيبة النساء⁽⁸⁾.

قلت: وقع في مسلم⁽⁹⁾ أنها بنت شَكل بفتح الشين والكاف، قال ابن حجر: "وقال أبو علي الجبائي فيما ذيل به على الاستيعاب: لا أدري أهى إحدى من ذكره أبو عمر أو بعض الرواة غلط في شكل، وإنما هي أسماء بنت يزيد بن السكن الآتي ذكرها سقط ذكر أبيها، وصحّف اسم جدها، ونسبت إليه، وسبقه إلى ذلك الخطيب أبو بكر الحافظ. ويؤيده أنه ليس في الأنصار من اسمه شكل، فقد ثبت في صحيح البخاري في هذه القصة أنّ

(1) المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي ص 56

(2) أمثال الحاكم، ينظر معرفة علوم الحديث عند حديثه عن معرفة التصحيقات. ص 146 - 149

(3) أمثال السيوطي، ينظر تدريب الراوي (2/648-651)

(4) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر ص 118 - 119

(5) المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي ص 57

(6) أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية، أحد نساء بني عبد الأشهل، هي من المبايعات. وهي ابنة عمّة معاذ بن جبل، تكنى أم سلمة، وقيل

أم عامر، مدنية. كانت من ذوات العقل والدين. الاستيعاب (4/1787)

(7) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الحيض، باب غسل المحيض (70/1) حديث رقم (315).

(8) شرح مختصر ابن أبي جرة لصحيح البخاري لعلي بن محمد الأجهوري تحقيق فرج سويعد ص 246 - 247

(9) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحيض، باب استحباب استعمال المغتسله من المحيض فرصة من مسك في موضع الدم (262/1)

حديث رقم (332) بلفظ: "ذَخَلْتُ أَسْمَاءُ بِنْتُ شَكْلٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ..."

التي سألت امرأة من الأنصار⁽¹⁾.

قال الأجهوري: ورد ذلك باحتمال أن تكون امرأتين، ولا تردّ الأخبار الصحيحة بالتوهم⁽²⁾.

المثال الثاني: أبو بردة بن نيار⁽³⁾

عن البراء⁽⁴⁾، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ مِنْ يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نُصَلِّيَ، ثُمَّ نَرْجِعَ فَنَنْحَرَ)⁽⁵⁾.

قال الأجهوري: زاد البخاري: فقام أبو بردة بن نيار وقد ذبح، فقال: إن عندي جدعة، فقال: "اذبحها ولن تجزي عن أحد بعدك"⁽⁶⁾.

قال القسطلاني⁽⁷⁾: قوله: (أبو بردة) بضم الموحدة، وسكون الراء، يسمى هاني بن نيار، بكسر النون، وتخفيف التحتية، وقوله ابن دينار تصحيف لما تقدم⁽⁸⁾.

المبحث الثاني: جهوده في الحكم على الحديث

المطلب الأول: نقده للرواة

المطلب الثاني: أحكامه على الأسانيد

المطلب الثالث: كلامه في المتنون

المبحث الثاني: جهوده في الحكم على الحديث

المطلب الأول: نقده للرواة

يعد علم الجرح والتعديل من أهم العلوم التي تُعنى بمعرفة أحوال الرجال، عليه يقع الاعتماد في قبول الحديث

(1) الإصابة في تمييز الصحابة (12/8). وينظر تلقيح فهم أهل الآثار في عيون التاريخ والسير ص 234

(2) شرح مختصر ابن أبي جمة لصحيح البخاري لعلي بن محمد الأجهوري تحقيق فرج سويعد ص 247

(3) هاني بن نيار بن عمرو بن عبيد بن كلاب بن دهمان بن غنم بن ذبيان بن هشيم بن كاهل بن ذهل بن بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاة، حليف للأنصار، أبو بردة بن نيار، غلبت عليّ كنيته.. شهد العقبة، وبدراً وسائر المشاهد. وهو خال البراء بن عازب. يقال:

إنه مات سنة خمس وأربعين. وقيل: بل مات سنة إحدى أو اثنتين وأربعين، لا عقب له. الاستيعاب (1535/4)

(4) البراء ابن عازب ابن الحارث ابن عدي الأنصاري الأوسي صحابي ابن صحابي نزل الكوفة استصغر يوم بدر وكان هو وابن عمر لدة مات سنة اثنتين وسبعين. تقريب التهذيب ص 121

(5) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأضاحي، باب سنة الأضحية (99/7) حديث رقم (5545)

(6) شرح مختصر ابن أبي جمة لصحيح البخاري لعلي بن محمد الأجهوري تحقيق فرج سويعد ص 247

(7) أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين: من علماء الحديث. مولده ووفاته في

القاهرة. له (إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري - ط). الأعلام للزركلي (232/1)

(8) إرشاد الساري (299/8)

أو رده، وبه يُكشف وضع الوضعين وكذب الكذابين، وبه تحفظ السنة من المندسين.

فالجرح هو : وصف متى التحق بالراوي والشاهد سقط الاعتبار بقوله وبطل العمل به، والتعديل هو وصف متى التحق بالراوي والشاهد اعتبر قولهما وأخذ به⁽¹⁾.

وقد بلغت أهمية هذا الفن مبلغا جعل العلماء يوثقونه في مؤلفات دقيقة، برعوا فيها براعة في الحصر والاستقصاء، وتنوعت طرائقهم، فجاءت مؤلفاتهم فيها على أقسام مصنفاة جمعوا فيها الثقات والضعفاء⁽²⁾ وألفوا مؤلفات مفردة في الضعفاء فقط⁽³⁾ وأخرى في الثقات فقط⁽⁴⁾.

قلت -والله أعلم-: بالنظر لمثل هذه المؤلفات العظيمة التي لم تترك أحدا إلا وبَيَّنت حاله؛ نجد أن تسخير مثل هؤلاء الرجال ليس بمحض الصدفة ولا علاقة للقدرة البشرية فيه وإنما هي مصداقا لقوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾⁽⁵⁾. فسخر الله هؤلاء الرجال لحفظ الدين من أصحاب النفوس الضعيفة.

وقد بلغت دقة علماء هذا الفن مبلغا جعلهم يحددون حال الراوي بعبارات دقيقة محكمة محددة الدلالة بحيث توثق حال الراوي جرحا وتعديلا، دون تركها على العموم.

وقد اختلفت هذه العبارات من إمام لآخر، ومن العبارات التي صدرت عن الأجهوري عند تبيينه لحال الرواة ما يأتي:

الأول: قوله: فلان متروك

مثاله: ما جاء عند شرح الأجهوري لحديث ابن عباس رضي الله عنهم قال: (مَنْ قَرَأَ إِذَا صَلَّى الْعَدَاةَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْأَنْعَامِ إِلَى ﴿وَيَعْلَمُ مَا تُكْسِبُونَ﴾)⁽⁶⁾ نَزَلَ إِلَيْهِ أَرْبَعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يُكْتَبُ لَهُ مِثْلُ أَعْمَالِهِمْ...⁽⁷⁾

قال الأجهوري: في إسناده الضبي⁽⁸⁾، قال الدارقطني: متروك⁽⁹⁾، وقال الأزدي⁽¹⁾: زائغ، لكن وثقه ابن

(1) جامع الأصول في أحاديث الرسول (126/1)

(2) مثل: العلل ومعرفة الشيوخ، لمحمد بن عبد الله بن عمار الموصلي (ت 242 هـ . 856 م)، والجرح والتعديل، لأبي عبد الرحمن محمد بن إدريس الخنظلي الرازي، (ت 327 هـ . 938 م). تقريب التهذيب لأحمد بن علي بن محمد الكفائي ابن حجر العسقلاني (ت 773 هـ . 1372 م).

(3) مثل: الضعفاء الصغير، للبخار (ت 256 هـ . 869 م). والضعفاء والمتروكين، لأحمد بن النسائي (ت 303 هـ . 915 م). كتاب الضعفاء، لمحمد بن عمرو العقيلي (ت 322 هـ . 933 م). وكتاب المجروحين، لمحمد بن حبان البستي (ت 354 هـ . 933 م).

(4) مثل: كتاب الثقات، للعجلي (ت 261 هـ . 874 م)، وكتاب الثقات لابن حبان البستي (354 هـ . 965 م).

(5) الحِجْر: الآية (9)

(6) الأنعام من الآية (4)

(7) أخرجه ابن حجر في الأمالي المطلقة ص 204

(8) إبراهيم بن إسحاق الضبي الكوفي قال الأزدي يتكلمون فيه زايغ عن القصد انتهى. ذكره مسلمة في الصلة وقال روى عنه بقي بن مخلد فهو ثقة عنده وعندني انه الذي قبله تصحف الصبني بالضبي. لسان الميزان (30/1)

(9) المغني في الضعفاء للذهبي (9/1)

حبان⁽²⁾

الثاني: وصف الراوي بالتدليس

التدليس: هو أن يروي عن لقيه، ولم يسمعه منه موهماً أنه سمعه منه، أو عن عاصره ولم يلقه موهماً أنه لقيه، أو سمعه منه⁽³⁾.

وقد تعددت أقسامه عند العلماء غير أن المعتمد عند ابن الصلاح أنه على قسمين، تدليس الإسناد وتدليس الشيوخ.

أ- تدليس الإسناد، وهو أن يروي عن لقيه ما لم يسمع منه، موهماً أنه سمعه منه، أو عن عاصره ولم يلقه موهماً أنه قد لقيه وسمعه منه.

ب- تدليس الشيوخ، وهو: أن يروي عن شيخ حديثاً سمعه منه، فيسميه أو يكتبه، أو ينسبه، أو يصفه بما لا يعرف به، كي لا يعرف⁽⁴⁾.

وقد تبعه النووي وابن كثير وابن حجر والسخاوي وغيرهم.

قال السيوطي: "وهذه الأقسام كلها يشملها تدليس الإسناد فاللائق ما فعله ابن الصلاح من تقسيمه لها إلى قسمين فقط"⁽⁵⁾.

مثاله: قال الأجهوري عند شرحه لقوله: (من سلك طريقاً يطلب به علماً، سهل الله له طريقاً إلى الجنة)⁽⁶⁾. قال شارحه: وهذه الجملة أخرجها مسلم⁽⁷⁾ من طريق الأعمش⁽⁸⁾ عن أبي صالح⁽⁹⁾، والترمذي⁽¹⁰⁾، وقال:

(1) محمد بن الحسين بن عبد الله بن يزيد، أبو الفتح بن يزيد الأزدي الموصلية، الحافظ، ألف في علوم الحديث، ينظر ترجمته في لسان الميزان (139/5)، تذكرة الحفاظ (117/3).

(2) ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "ربما خالف وأخطأ" (78/8).

(3) شرح مختصر ابن أبي جرة لصحيح البخاري لعلي بن محمد الأجهوري تحقيق وفاء العاتي ص 66

(4) التعريفات للجرجاني ص 55

(5) ينظر معرفة أنواع الحديث ص 73 - 74

(6) تدريب الراوي (260/1)

(7) أخرجه البخاري معلقاً في صحيحه، كتاب العلم، باب العلم قبل القول والعمل (24/1). وأخرجه أبو داود متصلاً في سننه كتاب العلم.

(8) باب الحث على طلب العلم (487/5) حديث رقم (3643)

(9) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الذكر والدعاء والثوبة والاستغفار، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر (2074/4) حديث رقم (2699).

(10) سليمان ابن مهران الأسدي الكاهلي أبو محمد الكوفي الأعمش ثقة حافظ عارف بالقراءات وورع لكنه يدللس من الخامسة مات سنة سبع = وأربعين أو ثمان وكان مولده أول سنة إحدى وستين. تقريب التهذيب ص 254

(11) ذكوان أبو صالح السمان وهو الذي يقال له الزيادات كان يجلب السمن والزيت إلى الكوفة فنسب إليهما ثقة ثبت من الثالثة مات سنة إحدى ومائة. ينظر تقريب التهذيب ص 203. والثقات لابن حبان (221/4-222)

(12) أخرجه الترمذي في سننه، أبواب العلم، باب فضل طلب العلم (28/5) حديث رقم (2646).

حسن، وإنما لم يقل: صحيح لتدليس الأعمش، والمذلس إذا عنعن⁽¹⁾ لا تحتل عنعنته على الاتصال، لكن في رواية مسلم عن الأعمش حدثنا أبو صالح فانتفت تهمته لتدليسه⁽²⁾.

الثالث: وصف الراوي بالكذب أو الوضع

الوصف بالكذب والوضع من أسوء مراتب التجريح، وأهلها لا خير فيهم، وقد وردت عن العلماء عبارات مختلفة للكذابين قال الأصبهاني: وضاع للأحاديث لا يسوى شيء، وعند الحافظ ابن حجر: أكذب الناس، وإليه المنتهى في الوضع، وركن من أركان الكذب، وعند السيوطي: يكذب ووضع حديثاً ويضع. وغيرها من الألفاظ تدل على الوضع وهي كثيرة جداً.

مثاله من شرح الأجهوري: جاء ذلك عند بيانه لحكم حديث عطاء الخراساني⁽³⁾ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (فكرة ساعة خير من عبادة ستين سنة)⁽⁴⁾. قال الأجهوري: حديث باطل كما قال ابن الجوزي، وفي إسناده كذابان: أحدهما: إسحاق ابن نجيح⁽⁵⁾، قال أحمد هو أكذب الناس، وقال يحيى: هو معروف بالكذب ووضع الحديث، وقال الفلاس: كان يضع الحديث. والثاني عثمان⁽⁶⁾ قال ابن حبان: كان يضع الحديث عن الثقات لا تحل روايته⁽⁷⁾.

قال الحافظ السيوطي⁽⁸⁾ فيما تعقبه على ابن الجوزي⁽⁹⁾: حديث أبي هريرة: (فكرة ساعة خير من عبادة ستين سنة)، فيه عثمان بن عبد الله القرشي عن إسحاق بن نجيح المليطي كذابان.

المطلب الثاني : أحكامه على الأسانيد

(1) عنعن الحديث إذا رواه ب " عن " من غير بيان للتحديث أو الإخبار أو السماع. فتح المغيث للسخاوي (203/1 - 204)

(2) شرح مختصر ابن أبي جرة لصحيح البخاري لعلبي بن محمد الأجهوري تحقيق فرج سويد 170 - 173

(3) عطاء بن أبي مسلم المحدث، الواعظ، نزيل دمشق والقدس. أرسل عن: أبي الدرداء، وابن عباس، والمغيرة بن شعبة، وطائفة. وثقه: ابن معين. وقال الدارقطني: هو في نفسه ثقة، لكن لم يلق ابن عباس -يعني: أنه يذلس-.. وقال أحمد: ثقة. وقال أبو حاتم: لا بأس به. سير أعلام النبلاء (140/6-143).

(4) أخرجه أبو الشيخ في العظمة، باب الأمر بالتفكير في آيات الله عز وجل وقدرته وملكوته وسلطانه ما ذكر من الفضل في المتفكر في ذلك (299/1) حديث رقم (43).

(5) إسحاق بن نجيح الملطي. عن عطاء الخراساني وابن جريح وغيرهما، كنيته أبو صالح. وقيل أبو يزيد. قال أحمد: هو من أكذب الناس. وقال يحيى: معروف بالكذب ووضع الحديث، وقال الفلاس: كان يضع الحديث صراحاً. ميزان الاعتدال (41/3)

(6) عثمان بن عبد الله الأموي الشامي عن ابن لهيعة وحماد بن سلمة وجماعة وهو فيما قيل عثمان بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال ابن عدي كان يسكن بنصيبين ودار البلاد يروي الموضوعات عن الثقات. لسان الميزان (143/4-144)

(7) شرح مختصر ابن أبي جرة لصحيح البخاري لعلبي بن محمد الأجهوري تحقيق فرج سويد ص148

(8) اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة (276/2)

(9) الموضوعات (386/3)

لا يستلزم الحكم على الإسناد حكماً نهائياً على المتن، فقد يُحكم على إسناد ما بالضعف، فيكون صحيحاً بإسناد آخر، أو يكون صحيحاً متناً.

قال ابن القيم: "صحة الإسناد شرط من شروط صحة الحديث وليست موجبة لصحته فإن الحديث إنما يصبح بمجموع أمور منها صحة سنده وانتفاء علته وعدم شذوذه ونكارتة وأن لا يكون راويه قد خالف الثقات أو شذ عنهم"⁽¹⁾

وقد صدرت عن المحدثين عبارات تحكم على الإسناد صحة وضعفاً، وقد أورد الأجهوري عدداً منها في شرحه، سواء صدرت منه أو نقلها من غيره منها:

أولاً: قوله: بسند صحيح:

قال ابن الصلاح: قولهم هذا حديث صحيح الإسناد، أو حسن الإسناد "دون قولهم: " هذا حديث صحيح أو حديث حسن " لأنه قد يقال: " هذا حديث صحيح الإسناد "، ولا يصح، لكونه شاذاً أو معللاً"⁽²⁾.
وبين ابن الصلاح أن هذا القول إذا صدر عن معتمد من العلماء، ولم يذكر له علة، ولم يقدح فيه، فالظاهر منه الحكم له بأنه صحيح في نفسه؛ لأن عدم العلة والقادح هو الأصل والظاهر⁽³⁾.

لكن تعقبه ابن حجر قائلاً "لا نسلم أن عدم العلة هو الأصل؛ إذ لو كان هو الأصل ما اشترط عدمه في شرح الصحيح، وإذا كان قولهم: صحيح الإسناد يمتثل أن يكون مع وجود العلة لم يتحقق عدم العلة فكيف يحكم له بالصحة"⁽⁴⁾.

وتعقب ابن الصلاح في مسألة إذا كان المصنف معتمداً حيث قال: "إن المصنف المعتمد إذا اقتصر ... الخ يوهم أن التفرقة التي فرقها أولاً مختصة بغير المعتمد، وهو كلام ينبو عنه السمع؛ لأن المعتمد هو قول المعتمد وغير المعتمد لا يعتمد"⁽⁵⁾.

ثم قال: والذي يظهر لي أن الصواب التفرقة بين من يفرق في وصفه الحديث بالصحة بين التقييد والإطلاق وبين من لا يفرق. فمن عرف من حاله بالاستقراء التفرقة يحكم له بمقتضى ذلك ويحمل إطلاقه على الإسناد والمتن معاً وتقييده على الإسناد فقط، ومن عرف من حاله أنه لا يصف الحديث دائماً وغالباً إلا بالتقييد فيحتمل أن يقال في حقه ما قال المصنف آخراً"⁽⁶⁾

مثاله: ما أورده الأجهوري عند شرحه لحديث جابر بن عبد الله وأبي سعد رضي الله عنهم (صلياً في

(1) الفروسية ص 246

(2) معرفة أنواع الحديث ص 38

(3) المصدر نفسه

(4) النكت على كتاب ابن الصلاح (74/1)

(5) المصدر السابق (474/1)

(6) النكت على كتاب ابن الصلاح (74/1)

السفينة قائمين، قال الحسن: تصلي قائما ما لم تشق على أصحابك تدور معها، وإلا فقاعد⁽¹⁾.
قال الأجهوري: وقوله: (قال الحسن.... الخ) أثران⁽²⁾ ذكرهما البخاري، وليس بمعروفين كما ذكره بعضهم، وما يأتي عن القسطلاني خلافه⁽³⁾، ولا شك أن جابراً وأبا سعيد الخدري صحابيَان دون الحسن البصري، والصحابة رضي الله عنهم يقتدى بهم في أقوالهم وأفعالهم.
ثم نقل الأجهوري عن القسطلاني⁽⁴⁾ أن ما فعله جابر وأبو سعيد وصله ابن أبي شيبه⁽⁵⁾ بسند صحيح، وكذا ما قاله الحسن، فإنه قال في قول البخاري: وصلى جابر و أبو سعيد الخدري في السفينة: هذا مما وصله ابن أبي شيبه بسند صحيح⁽⁶⁾، "وقال الحسن... الخ" أي البصري: وقد وصل هذا ابن أبي شيبه بإسناد صحيح أيضاً⁽⁷⁾.⁽⁸⁾

ثانياً: قوله: بسند حسن:

وهو عند المحدثين دون قولهم حديث حسن، وقد سبق وأن تبين المقصود منه عند بيان المقصود بالحديث صحيح الإسناد.

مثاله ما أورده الأجهوري عند شرحه لحديث بدء الوحي، أثناء تناوله لمسألة هل اقترن إسماعيل بالنبي صلى الله عليه وسلم⁽⁹⁾.

(1) أخرجه البخاري في صحيحه معلقاً. كتاب الصلاة، باب الصلاة على الحصى (85/1)

(2) الأثر: من (أثرت الخبر) إذا رويته. ومن العلماء من يخص الأثر بـ (الموقوف) على الصحابي أو من دونه، كالتابعي ومنهم من يسمي كل رواية أثراً؛ بغض النظر عما أضيفت إليه، ومنه قولهم: (التفسير بالمأثور) فإنه يدخل فيه الأحاديث النبوية والمنقول عن الصحابة والتابعين. وكتب كثيرة سميت بـ (الأثار) وفيها الحديث النبوي وغيره، كـ (الأثار) للإمام محمد بن الحسن الشيباني صاحب الإمام أبي حنيفة، بل منهم من سمى كتابه بذلك ومراده الحديث النبوي، كما في "شرح مشكل الآثار" و "شرح معاني الآثار" كلاهما لأبي جعفر الطحاوي، و "تهديب الآثار" لابن جرير الطبري. تحرير علوم الحديث للجديع (20/1).

(3) نقل الأجهوري هذا القول عن القسطلاني، في إرشاد الساري (405/1).

(4) نفس المصد بنفس الجزء والصفحة

(5) أخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه، كتاب صلاة التطوع والإمامة، باب من قال صلى فيها قائماً (69/2) حديث رقم (6564).

(6) قال العيني: الثاني: أن هذا تعليق وصله أبو بكر بن أبي شيبه بسند صحيح: عن عبيد ابن أبي عتبة مولى أنس، قال: (سافرت مع أبي الدرداء وأبي سعيد الخدري وجابر بن عبد أوأناس قد سماهم، قال: فكان إمامنا يصلي بنا في السفينة قائماً، ونصلي خلفه قياماً، ولو شئنا لأرفينا). عمدة القاري (109/4).

(7) أخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه، كتاب صلاة التطوع والإمامة، باب من قال صلى فيها قائماً (69/2) حديث رقم (6566).

(8) شرح مختصر ابن أبي جرة لصحيح البخاري لعلي بن محمد الأجهوري تحقيق فرج سويد ص 263-264

(9) روى البيهقي في دلائل النبوة عن عامر الشعبي، قال: "نزلت عليه النبوة وهو ابن أربعين سنة ففرق بنبوتة إسماعيل ثلاث سنين فكان يعلمه الكلمة والشئ ولم ينزل القرآن فلما مضت ثلاث سنين قرن بنبوتة جبريل عليه السلام فنزل القرآن على لسانه عشرين: عشرين بمكة = عشرين بالمدينة، فمات وهو ابن ثلاث وستين صلى الله عليه وسلم" باب سن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعث نبيا (132/2)

ثم قال: إن الطبراني⁽¹⁾ والبيهقي⁽²⁾ وابن حبان⁽³⁾ رووا بسند حسن ما يقوي ما ذكره الواقدي... إلى أن قال: ثم قال الشامي: فظهر أن المعتمد ما مشى عليه الواقدي⁽⁴⁾.

ثالثاً: قوله: إسناده غريب

قال ابن الصلاح: هو الحديث الذي يتفرد به بعض الرواة، وينقسم إلى: غريب سنداً ومتناً، وغريب سنداً لا متناً، وغريب متناً لا سنداً⁽⁵⁾.

وقال القاسمي: الغريب: هو ما رواه راو منفرداً بروايته، فلم يروه غيره أو انفرد بزيادة في متنه، أو إسناده، سواء انفرد به مطلقاً، أو بقيد كونه عن إمام شأنه أن يجمع حديثه لجلالته وثقته وعدالته، كالزهري وقنادة وإنما سُمي غريباً لانفراد راويه عن غيره⁽⁶⁾.

قال ابن الصلاح في بيان معنى الحديث الغريب سنداً لا متناً: "إنه كالحديث الذي متنه معروف مروى عن جماعة من الصحابة، إذا تفرد بعضهم بروايته عن صحابي آخر كان غريباً من ذلك الوجه مع أن متنه غير غريب. ومن ذلك غرائب الشيوخ في أسانيد المتون الصحيحة، وهذا الذي يقول فيه الترمذي: "غريب من هذا الوجه"⁽⁷⁾. مثاله: ما جاء في شرح الأجهوري لحديث أنس رضي الله عنه أنه عليه الصلاة والسلام. قال: "إذا هممت

(1) سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم: من كبار المحدثين. أصله من طبرية الشام، وإليها نسبته. ولد بعكا، ورحل إلى الحجاز واليمن ومصر والعراق وفارس والجزيرة، وتوفي بأصبهان. له ثلاثة (معاجم) في الحديث، منها (المعجم الصغير - ط) رتب فيه أسماء المشايخ على الحروف. وله كتب في (التفسير) و (الأوائل) و (دلائل النبوة) وغير ذلك (ت 360 هـ). الأعلام للزركلي (121/3)

(2) أحمد بن الحسين بن علي، أبو بكر: من أئمة الحديث. ولد في خسروجرد (من قرى بيهق، بنيسابور) ونشأ في بيهق ورحل إلى بغداد ثم إلى الكوفة ومكة وغيرها، وطلب إلى نيسابور، فلم يزل فيها إلى أن مات. ونقل جثمانه إلى بلده. قال الذهبي: لو شاء البيهقي أن يعمل لنفسه مذهباً يجتهد فيه لكان قادراً على ذلك لسعة علومه ومعرفته بالاختلاف. من مصنفاته (السنن الكبرى - ط) عشر مجلدات، و (السنن الصغرى) و (المعارف) (ت 458 هـ) الأعلام للزركلي (116/1)

(3) محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي، أبو حاتم البستي، ويقال له ابن حبان: مؤرخ، علامة، جغرافي، محدث. ولد في بستان (من بلاد سجستان) وتنقل في الأقطار، فرحل إلى خراسان والشام ومصر والعراق والجزيرة. وتولى قضاء سمرقند مدة، ثم عاد إلى نيسابور، ومنها إلى بلده، حيث توفي في عشر الثمانين من عمره. وهو أحد المكثرين من التصنيف. قال ياقوت: أخرج من علوم الحديث ما عجز عنه غيره، وكانت الرحلة في خراسان إلى مصنفاته. من كتبه (المسند الصحيح) و (روضة العقلاء - ط) و (معرفة المجروحين من المحدثين - خ) و (الثقات - خ) (ت 354 هـ) الأعلام للزركلي (78/6)

(4) سبيل الهدى والرشاد (231/2)

شرح مختصر ابن أبي جرة لصحيح البخاري لعلي بن محمد الأجهوري تحقيق فرج سويعد ص 119

(5) ينظر معرفة أنواع علوم الحديث ص 270

(6) قواعد التحديث ص 125

(7) معرفة أنواع علوم الحديث ص 271

بأمر فاستخر ربك فيه سبع مرات، ثم انظر إلى الذي يسبق إلى قلبك، فإن فيه الخير⁽¹⁾ قال في الأذكار: إسناده غريب، وفيه من لا أعرفه⁽²⁾.

المطلب الثالث: كلامه في المتن

اعتنى العلماء عناية فائقة بالحكم على الحديث؛ فانتهجوا في سبيل الحكم عليه مناهج شتى وطرائق عدة اتسمت جميعها بالدقة، فكانت لهم فيها عبارات يحكم فيها على الحديث صحة وضعفاً قبولاً ورداً، وقد ورد عدد منها في شرح الأجهوري، سواء أكانت صادرة عنه أم منقولة عن غيره ومن ذلك:

أولاً: قوله حسن صحيح

قال الأجهوري: وقوله: (نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها وأداها كما سمعها) رواه الترمذي وقال: حسن صحيح⁽³⁾،

قال ابن الصلاح: في قول الترمذي وغيره⁽⁴⁾: "هذا حديث حسن صحيح" إشكال، لأن الحسن قاصر عن الصحيح، كما سبق إيضاحه، ففي الجمع بينهما في حديث واحد جمع بين نفي ذلك القصور وإثباته⁽⁵⁾. ثم أجاب عن ذلك: "أن ذلك راجع إلى الإسناد، فإذا روي الحديث الواحد بإسنادين: أحدهما إسناد حسن، والآخر إسناد صحيح استقام أن يقال فيه: إنه حديث حسن صحيح، أي إنه حسن بالنسبة إلى إسناد، صحيح بالنسبة إلى إسناد آخر. على أنه غير مستنكر أن يكون بعض من قال ذلك أراد بالحسن معناه اللغوي، وهو: ما تميل إليه النفس ولا ياباه القلب، دون المعنى الاصطلاحي"⁽⁶⁾.

وقد أورد السيوطي في تدريب الراوي⁽⁷⁾ ستة أجوبة نقلاً عن المحدثين خلاصتها: أنه يعني بها حسن عند قوم صحيح عند آخرين، أو حسن السند صحيح المتن، وهو الصحيح لغيره، أو أن هناك راوياً اختلفوا فيه ما بين

(1) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد، باب كم مرة يستخير الله عز وجل ص 550 حديث رقم (598) أخبرنا أبو العباس بن قتيبة العسقلاني، حدثنا عبید الله بن الحميري، ثنا إبراهيم بن العلاء بن النضر بن أنس بن مالك، ثنا أبي، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا أنس، إذا هممت بأمر فاستخر ربك فيه سبع مرات، ثم انظر إلى الذي يسبق إلى قلبك، فإن الخير فيه".

(2) الأذكار للنووي ص 231

شرح مختصر ابن أبي جرة لصحيح البخاري لعلي بن محمد الأجهوري تحقيق وفاء العاتي ص 206

(3) أخرجه الترمذي في سننه، كتاب العلم، باب الحث على تبليغ السماع (34/5) حديث رقم (2657). بلفظ: "نضر الله امرأ سمع منا شيئاً فبلغه كما سمع، فرب مبلغ أوعى من سامع"

(4) علي بن المديني ويعقوب بن أبي شيبة

(5) معرفة أنواع علوم الحديث ص 110

(6) المصدر السابق.

شرح مختصر ابن أبي جرة لصحيح البخاري لعلي بن محمد الأجهوري تحقيق فرج سويعد ص 82

(7) (175 / 1 - 179)

صديق إلى ثقة، أو أنه ذكرها لزيادة القوة، أي حسن بل صحيح.

ثانياً: قوله: حديث جيد

تحدث القاسمي عن الجودة في الحديث ضمن كلامه عن الألفاظ المستعملة في الحديث المقبول، حيث قال: "هذه الألفاظ مستعملة عند أهل الحديث في الخبر المقبول".

وأوضح أن الفرق بينهما في أن الجودة قد يعبر بها عن الصحة فيتساوى حينئذ الجيد والصحيح، إلا أن المحقق منهم، لا يعدل عن الصحيح إلى جيد إلا لنكتة⁽¹⁾.

قال ابن حجر حينما حكى ابن الصلاح عن أحمد بن حنبل أن أصح الأسانيد الزهري، عن سالم، عن أبيه. قال شيخ الإسلام: عبارة أحمد أجود الأسانيد، وهذا يدل على أن ابن الصلاح يرى التسوية بين الجيد والصحيح⁽²⁾.

وقال أيضاً: قال بعضهم: لا مغايرة بين جيد وصحيح عندهم إلا أن الجهد منهم لا يعدل عن صحيح إلى جيد إلا لنكتة، كأن يرتقي الحديث عنده عن الحسن لذاته، ويتردد في بلوغه الصحيح، فالوصف به أنزل رتبة من الوصف بصحيح. القوي: وهو عندهم مثل الجيد⁽³⁾.

وقال السيوطي بعد أن حكى قول ابن الصلاح وهذا يدل على أن ابن الصلاح يرى التسوية بين الجيد والصحيح، كذا قال البلقيني بعد أن نقل ذلك من ذلك يعلم أن الجودة يعبر بها عن الصحة⁽⁴⁾.

مثاله ما جاء عند شرح الأجهوري لحديث ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من فتح على نفسه باب مسألة من غير فاقة نزلت به، أو عيال لا يطيقهم فتح الله عليه باب الفاقة من حيث لا يحتسب). رواه البيهقي وهو جيد⁽⁵⁾.

ثالثاً: قوله حديث غريب

سبق وأن تبين معنى الحديث الغريب عند الكلام عن الإسناد الغريب.

ومثاله ما جاء في شرح الأجهوري لحديث الذين يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ، حيث ذكر أن السيوطي أوصل الذين يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ إلى سبعين⁽⁶⁾.

(1) قواعد التحديث ص 108

(2) التلخيص الخبير في تخريج أحاديث الرفع الكبير (39/1)

(3) المصدر نفسه بنفس الجزء والصفحة.

(4) تدريب الراوي (194/1)

(5) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، كتاب الزكاة، فصل في الاستغفار عن المسألة (168/5)

شرح مختصر ابن أبي جرة لصحيح البخاري لعلي بن محمد الأجهوري تحقيق وفاء العاتي ص 245

(6) شرح مختصر ابن أبي جرة لصحيح البخاري لعلي بن محمد الأجهوري تحقيق وفاء العاتي 118

وعدّ منهم حملة القرآن، قال الأجهوري: وحملة القرآن وحديثها عند الديلمي⁽¹⁾ وهو غريب لكن له شاهد جيد⁽²⁾.

رابعاً: قوله حديث ضعيف

الضعيف وهو كل حديث لم تجتمع فيه شروط⁽³⁾ الصحيح ولا الحسن⁽⁴⁾.
ومن هنا يتضح لنا الاحتياط الشديد عند المحدثين في قبول الحديث، فقد جعلوا مجرد فقد الدليل كافياً لرد الحديث والحكم عليه بالضعف، مع أن فقد الدليل ليس دليلاً محتماً على الخطأ أو الكذب في رواية الحديث⁽⁵⁾.
مثاله: ما أورده الأجهوري في شرحه عند استدلاله بحديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (السابقون إلى ظل العرش يوم القيامة طوبى لهم قيل يا رسول الله ومن هم قال هم شيعتك يا علي ومحبوك)⁽⁶⁾.

قال الأجهوري: أخرجه أبو سعيد وهو حديث ضعيف⁽⁷⁾.
ومن ذلك أيضاً قول الأجهوري في حديث: علي بن أبي طالب، وعبد الله ابن مسعود، ومعاذ بن جبل، وأبي الدرداء، وابن عباس وأنس بن مالك، وأبي هريرة، وأبي سعيد الدري رضي الله عنهم من طرق كثيرة بروايات متنوعة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من أمر دينها، بعثه الله يوم القيامة زمرة العلماء والفقهاء)⁽⁸⁾.

(1) شيرويه بن شهدار بن شيرويه بن فناخسرو، أبو شجاع الديلمي الهمداني: مؤرخ من العلماء بالحديث. له (تاريخ همدان) بلده، و= (فردوس الأخبار بمأثور الخطاب، المخرج على كتاب الشهاب - خ) (ت 509 هـ) (الأعلام للزركلي (183/3)

(2) لم أقف عليه ولكن ذكره العجلوني في كشف الخفاء ومزيل الإلباس (74/1) بلفظ: "أدبوا أولادكم على ثلاث خصال حب نبيكم، وحب أهل بيته، وعلى قراءة القرآن، فإن حملة القرآن في ظل الله، يوم لا ظل إلا ظله، مع أنبيائه وأصفياؤه" وقال رواه أبو النصر عبد الكريم بن محمد الشيرازي في فوائده وابن النجار في تاريخه عن علي رضي الله عنه رفعه، قال المناوي ضعيف

(3) وهو الحديث المسند الذي يتصل إسناده بنقل العدل الضابط عن العدل الضابط إلى منتهاه، ولا يكون شاذاً، ولا معللاً بالمنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي ص 12

(4) المصدر نفسه ص 38

(5) وللضعيف عدة أقسام أوصلها ابن حبان إلى خمسين قسماً إلا واحداً. ينظر معرفة أنواع الحديث ص 112

(6) ذكره ابن حجر في الأمالي المطلقة بنفس اللفظ وقال قال السكري هذا حديث غريب من حديث سلم الخواص وهو قليل الحديث جداً عزيز من حديث ذي النون تفرد به رضوان بن محمد إن ثبت عنه قلت الخواص ضعيف الحديث قال أبو حاتم لا يكتب حديثه وقال العيني له منكر لا يتابع عليها وقال ابن حبان شغله الصلاح عن تحفظ الحديث حتى كثر المناكير في روايته قلت والمتهم بهذا الحديث غيره فإن المطلبي رماه الدارقطني بالكذب. ص 202

(7) شرح مختصر ابن أبي جرة لصحيح البخاري لعلي بن محمد الأجهوري تحقيق وفاء العاتي ص 138

(8) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، فصل في فضل العلم وشرف مقداره (3/ 240) حديث رقم (1597). والدارقطني في العلل، مسند معاذ بن جبل (33/6) حديث رقم (959) بنحوه من طرق متعددة وقال: كلها ضعاف، ولا يثبت منها شيء. وكذا ابن الجوزي في العلل المتناهية أبواب ما يتعلق بالحديث (112/1) حديث رقم (162) من طرق متعددة وبين ضعفها كلها. وقال ابن حجر في

ثم قال الأجهوري: واتفق الحفاظ على أنه حديث ضعيف لا موضوع وإن كثرت طرقه، ولا يرد على كلام النووي هذا ذكر ابن الجوزي له في الموضوعات؛ لأنه تساهل منه، والصواب أنه ضعيف لا موضوع⁽¹⁾. وقال الأجهوري أيضا: فإن قلت: قد سلمنا عدم وضعه، لكنه شديد الضعف، والحديث إذا اشتد ضعفه لا يعمل به ولا في الفضائل كما قال السبكي⁽²⁾ وحيث فكيّف عمل به جمع من الأئمة أتعبوا أنفسهم في تخريج الأربعينيات اعتمادا عليه⁽³⁾.

التلخيص الحبير (207/3): جمعت طرقه في جزء ليس فيها طريق تسلم من علة قاذحة. وقال اعجلوني في كشف الخفاء (33/1):

فإنه ضعيف وإن تعددت طرقه

(1) كشف الخفاء (246/2)

(2) عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي، أبو نصر: قاضي القضاة، المؤرخ، الباحث. ولد في القاهرة، وانتقل إلى دمشق مع والده، فسكنها وتوفي بها. نسبته إلى سبك (من أعمال المنوفية بمصر) وكان طلق اللسان، قوي الحجّة، انتهى إليه قضاء في الشام وعزل، من تصانيفه "طبقات الشافعية الكبرى - ط"، و "معيد النعم ومبيد النقم - ط" و "جمع الجوامع - ط" (ت 771 هـ) الأعلام

للزركلي (184/4)

(3) شرح مختصر ابن أبي جرة لصحيح البخاري لعلي بن محمد الأجهوري تحقيق 138 - 140

الخلاصة :

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وتقضى الحاجات، وترفع الدرجات، حمداً يوافق نعمه ويكافئ مزيده.

فبعد إتمام هذه الأوراق المتواضعة تبين لي الآتي:

- 1- لم يكن شرح الأجهوري مجرد شرح للمختصر فحسب وإنما جاء أيضاً استدراك لما في شرح ابن أبي جمرة. صاحب المختصر المسمى بـ (بجعة النفوس وتحليلها بمعرفة مالها وما عليها) من نقص، كون ابن أبي جمرة قد ركز في شرحه على تهذيب النفس وما تحتاجه من مجاهدات، وأغفل ضبط ألفاظ الحديث وبيان معانيها إلى غير ذلك من الجوانب.
- 2- لم يستوعب الأجهوري بالشرح المفصل كل أحاديث المختصر، ولم يكن على وتيرة واحدة عند شرحها بين الإطالة والاختصار الشديد.
- 3- اتسم أسلوبه في شرحه بالسهولة وعدم التعقيد.
- 4- اعتمد الأجهوري في شرحه على موارد كثيرة ومتنوعة أحياناً ينقل عنها مباشرة، وأحياناً ينقل عنها بواسطة.
- 5- نحا الأجهوري عند بيانه لعدد من قضايا الإسناد والمتن منحى غيره من شراح الحديث فلم تحظ عنده بدراسة معمقة إلا في مسائل قليلة.

وصلي اللهم وسلم على من بعث رحمة للعالمين

والحمد لله رب العالمين

فهرس المصادر والمراجع :

- 1- القرآن الكريم برواية قالون عن نافع
- 2- الأذكار للنووي :لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ). الناشر: الجفان والجابي- دار ابن حزم للطباعة والنشر. الطبعة: الأولى ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م
- 3- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري. لأحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (ت ٩٢٣هـ). الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر. الطبعة: السابعة، ١٣٢٣ هـ
- 4- الاستيعاب في معرفة الأصحاب. لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ). المحقق: علي محمد البجاوي. الناشر: دار الجيل، بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م
- 5- أسد الغابة في معرفة الصحابة. لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ). المحقق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود. الناشر: دار الكتب العلمية. الطبعة: الأولى. سنة النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م
- 6- الإصابة في تمييز الصحابة لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ). تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض. الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت. الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ
- 7- الأعلام. لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ). الناشر: دار العلم للملايين. الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م
- 8- الأمالي المطلق: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ). المحقق: حمدي بن عبد المجيد بن إسماعيل السلفي. الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥م
- 9- الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث: لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري

- ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ). المحقق: أحمد محمد شاكر. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان. الطبعة: الثانية
- 10- تحرير علوم الحديث: لعبد الله بن يوسف الجديع. الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان. الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م
- 11- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي: لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ). تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفارياي. الناشر: دار طيبة
- 12- تقريب التهذيب. لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ). المحقق: محمد عوامة. الناشر: دار الرشيد - سوريا. الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ - ١٩٨٦ م
- 13- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ). الناشر: دار الكتب العلمية. الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ. ١٩٨٩ م.
- 14- تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير: لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي [٥٠٨هـ - ٥٩٧هـ]. الناشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت. الطبعة: الأولى، ١٩٩٧ م
- 15- تهذيب الكمال في أسماء الرجال. المؤلف: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت ٧٤٢هـ). المحقق: د. بشار عواد معروف. الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ - ١٩٨٠ م
- 16- الثقات: لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي (ت ٣٥٤ هـ). طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية. تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية. الناشر: دائرة المعارف العثمانية بجيدر آباد الدكن الهند. الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ م
- 17- جامع الأصول في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم: لمجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ). تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط - التتمة تحقيق بشير عيون. الناشر: مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان. الطبعة: الأولى
- 18- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: لمحمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحمي الحموي الأصل، الدمشقي (ت ١١١١هـ). الناشر: دار صادر - بيروت
- 19- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة: لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُو جردى الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ). المحقق: د. عبد المعطي قلججي. الناشر: دار الكتب

- العلمية، دار الريان للتراث. الطبعة: الأولى - ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م
- 20- ديوان الإسلام: لشمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (ت ١١٦٧ هـ). المحقق: سيد كسروي حسن. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان. الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م
- 21- سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد: لمحمد بن يوسف الصالح الشامي (ت ٩٤٢ هـ). تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض. الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان. الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م
- 22- سنن الترمذي: لمحمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت ٢٧٩ هـ) تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (ج ١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج ٣). وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (ج ٤، ٥). الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر. الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م
- 23- سير أعلام النبلاء. المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قاتماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨ هـ). المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط. الناشر: مؤسسة الرسالة. الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م
- 24- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية: لمحمد بن محمد بن عمر بن علي ابن سالم مخلوف (ت ١٣٦٠ هـ). علق عليه: عبد المجيد خيالي. الناشر: دار الكتب العلمية، لبنان. الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م
- 25- صحيح البخاري لأبي عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي. تحقيق: جماعة من العلماء. الطبعة: السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببلاط مصر، ١٣١١ هـ، بأمر السلطان عبد الحميد الثاني
- 26- صحيح مسلم. لأبي الحسين، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦ - ٢٦١ هـ). المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي. الناشر: دار إحياء الكتب العربية: فيصل عيسى البابي الحلبي - القاهرة
- 27- العظمة: لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (ت ٣٦٩ هـ). المحقق: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري. الناشر: دار العاصمة - الرياض. الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ
- 28- العلل الواردة في الأحاديث النبوية: لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت ٣٨٥ هـ). تحقيق وتخرّيج: محفوظ الرحمن زين الله

- السلفي. الناشر: دار طيبة - الرياض. الطبعة: الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- 29- عمدة القاري شرح صحيح البخاري. لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفى بدر الدين العيني (ت ٨٥٥هـ). الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت
- 30- عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد: لأحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط بن عبد الله بن إبراهيم بن بُدَيْح، الدِّينَوْرِيُّ، المعروف بـ "ابن السُّنِّي" (ت ٣٦٤هـ). المحقق: كوثر البرني. الناشر: دار القبة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن - جدة / بيروت
- 31- فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي: لشمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ). المحقق: علي حسين علي. الناشر: مكتبة السنة - مصر. الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م
- 32- الفروسية: لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ). المحقق: مشهور بن حسن بن محمود بن سلمان. الناشر: دار الأندلس - السعودية - حائل. الطبعة: الأولى، ١٤١٤ - ١٩٩٣
- 33- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات: لمحمد عبّاد الحّي بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني (ت ١٣٨٢هـ). المحقق: إحسان عباس. الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت ص. ب: ٥٧٨٧/١١٣. الطبعة: ٢، ١٩٨٢
- 34- قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث. : لمحمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (ت ١٣٣٢هـ). الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان
- 35- كتاب التعريفات: لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ). المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر. الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان. الطبعة: الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م
- 36- الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار: لأبي بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت ٢٣٥هـ). المحقق: كمال يوسف الحوت. الناشر: مكتبة الرشد - الرياض. الطبعة: الأولى، ١٤٠٩
- 37- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس: لإسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي (ت ١١٦٢هـ). الناشر: مكتبة القدسي، لصاحبها حسام الدين القدسي - القاهرة. عام النشر: ١٣٥١ هـ
- 38- اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة: لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت

- ٩١١هـ). المحقق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة. الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م
- 39- لسان الميزان: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ). المحقق: دائرة المعارف النظامية - الهند. الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت - لبنان. الطبعة: الثانية، ١٣٩٠ هـ / ١٩٧١ م
- 40- المستدرك على الصحيحين: لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت ٤٠٥هـ). تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤١١ - ١٩٩٠
- 41- مشارق الأنوار على صحاح الآثار: لعياض بن موسى بن عياض بن عمرو اليحصبي السبتي، أبو الفضل (ت ٥٤٤هـ). دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث
- 42- معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح: لعثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ). المحقق: نور الدين عتر. الناشر: دار الفكر - سوريا، دار الفكر المعاصر - بيروت. سنة النشر: ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م
- 43- معرفة علوم الحديث: لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت ٤٠٥هـ). المحقق: السيد معظم حسين. الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت. الطبعة: الثانية، ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م
- 44- المغني في الضعفاء: لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨ هـ). المحقق: الدكتور نور الدين عتر
- 45- المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي: لأبي عبد الله، محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكتاني الحموي الشافعي، بدر الدين (ت ٧٣٣هـ). المحقق: د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان. الناشر: دار الفكر - دمشق. الطبعة: الثانية، ١٤٠٦
- 46- موسوعة 1000 مدينة إسلامية، لعبد الحكيم العفيفي، مكتبة الدار العربية، القاهرة، مصر. ط1 (1421 هـ . 2000 م)
- 47- الموضوعات: لجمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ). ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان. الناشر: محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة. الطبعة: الأولى. ج ١، ٢: ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م. ج ٣: ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م
- 48- ميزان الاعتدال في نقد الرجال: لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ). تحقيق: علي محمد البجاوي. الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت -

- لبنان. الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م
- 49- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر. لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ). المحقق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي. الناشر: مطبعة سفير بالرياض. الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ
- 50- النكت على كتاب ابن الصلاح: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ). المحقق: ربيع بن هادي عمير المدخلي. الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية. الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤ م